فيه اشارة الى ان المؤمنين ينبغي لهم تيبادروا الى امتثال قول النبي صم حتى كان قوله
اقيموا الصلوة سبب لاقامتهم اياها لا يتخلف تلك الاقامة عن ذلك القول وكذا قولك
لم توضأت صح صلوتك يشعر بمبالغة في اعتبار الوضوء في صحة الصلوة كانه المحصل وحده
لصحتها بخلاف قولك الوضوء شرط لصحة الصلوة فان المفهوم منه مجرد التوقف فقط
قوله لا يجوز لا تكفر تدخل النار او تسلم تدخل النار اي ان تكفر او ان لا تسلم تدخل النار
خلافاً للكسائي فانه يجوز تعويلاً على القرينة قوله يعني يجوز جعل النفي قرينة للاثبات كما
في المثال الاول وعكسه كما في المثال الثاني وقد صرح بذلك بعض الائمة لكن لا يخفى ان
جعل النفي قرينة للاثبات اقرب نحو لا تدن من الاسد يأكلك ولا تكفر تدخل النار
اي ان تدن او تكفر وذلك لاشتمال النفي على مفهوم الاثبات وكونه وارداً عليه واما
العكس نحو اسلم تدخل النار اي ان لا تسلم ففيه بعد اذ ليس في الاثبات اشتمال على مفهوم
النفي ولذلك كان تجويز القسم الاول منه اشهر قوله فالمصدر والصفات المسندة
فاعلها ليست كلاماً ولا جملة واما نحو قولك اقائم الزيدان فكلام وجملة لانه مأول
بالفعل واسناده ايضاً مقصود بالذات والصفة الواقعة صلة مع فاعلها جملة
لكون اسنادها صلياً لتأويلها بالفعل وليست بكلام اذ ليس اسنادها مقصوداً

بحث الفصل والوصل

لذاته قوله الظاهر انه اراد به نحو الواو من حروف العطف فان قلت دعوى ظهور ارادة
هذا المعنى يشعر بان هناك احتمال ارادة معنى آخر فما ذا هو قلت هناك احتمالان احدهما
بعيد والآخر ابعد اما الاول فهو لم يتوقف لفظ نحوه منصوباً عطفاً على مقبولاً وتفسير
بكونه قريباً من الطبع مستحسناً او بكونه بليغاً واما الثاني فهو لم يتوقف مجروراً معطوفاً على
الضمير المجرور بناء على مذهب من يجوز ذلك فيكون المعنى لم يشترط كون عطف الجملة الثانية
على الاولى التي لها محل من الاعراب مقبولاً وشرط كون نحو هذا العطف وهو عطف المفرد
على المفرد مقبولاً ان يكون بين الجملتين والمفردين جهة جامعة والاظهر لم يتركب لفظ
الظاهر وبقي اراد به نحو الواو من حروف العطف قوله لانه بيان لانا معكم فحكمه حكمه في
الكشاف انه توكيد له لان قوله انا معكم معناه الثبات على اليهودية وقوله انما نحن
مستهزؤن رد للاسلام ودفع له منهم لان المستهزئ بالشيء المستخف به منكر له
ودافع لكونه معتداً به ودفع نقيض الشيء تأكيد لثباته او بدل لان من حقر الاسلام فقد
عظم الكفر او استيناف ففي المفتاح انه تأكيد له او استيناف فانه قال في امثلة التأكيد
لما كان المراد بانا معكم هو انا معكم قلوباً وكان معناه انا لو هم اصحاب محمد صلعم الا عيان
وقع قوله انما نحن مستهزؤن مقرراً فعفصل ولك ان تحمله على الاستيناف ولا يخفى عليك

Copyright © King Saud University